- **وفاة أم المؤمنين السيدة خديجة عليها السلام:**

وفاة أم المؤمنين السيدة خديجة عليها السلام

في اليوم العاشر من رمضان سنة ١٠ من البعثة مضت أمّ المؤمنين السيّدة خديجة (عليها السلام) إلى ربّها، و هذا على قولٍ بأنّها رحلت بعد رحلة أبي طالب (عليه السلام) بخمسة و أربعين يوما.

و هي أوّل أزواج الرسول (صلى الله عليه وآله)، و لم يتزوّج غيرها في حياتها، و قد سبقت إلى الإسلام و بذلت أموالها في سبيله، و حسبها أنها أمّ الصدّيقة الزهراء (سلام الله عليها) التي جعل الله ذرّية النبيّ (صلى الله عليه وآله) منها.

و لمّا حضرتها الوفاة قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله، اعفُ عنّي إن قصّرتُ في حقّك. فقال (صلى الله عليه وآله): حاشا، ما رأيتُ منكِ إلّا خيراً، و قد سعيتِ كلَّ سعيَكِ و تحمّلتِ الأذى و بذلتِ مالكِ في سبيل الله. فقالت: يا رسول الله، أوصيكَ بهذه ـ وأشارت إلى الزهراء (عليها السلام) ـ، ستكون هذه البنت غريبة

و يتيمة بعدي، لاتؤذها امرأةٌ من قريش، و لايضربها أحدٌ على وجهها، و لايرفعنّ أحد صوته في وجهها، و لاترى مكروهاً.

وهي أوّلُ امرأةٍ آمنت برسول الله (صلى الله عليه وآله) و صدّقته و صلّت جماعةً مؤتمّة به و أعلنت إسلامَها، و أوّل امرأة دافعت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و بذلت كلّ أموالها لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، و أوّل امرأة بلغ إيمانها الكمال بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، و قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما قام و لا استقام ديني إلّا بشيئين: مالُ خديجة و سيف علي بن أبي طالب (عليهما السلام) . / شجرة طوبى للحائري ج ٢ ص ٢٣٣